

لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshef1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: **ليلى الشافعي**

(فاسلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

هل يكون المؤمن في درجة النبي ﷺ؟

هل يكون المؤمن في درجة الرسول ﷺ أو درجة الأنبياء يوم القيامة في الجنة؟
 ● الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: أما جواب السؤال الأول: فإن الله تعالى خلق الخلق وفاضل بينهم قال تعالى: (وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم القصص: الخبر) - فاصطفى من (68)، فاصطفى من بني آدم الأنبياء، فهم أفضل البشر، كما قال تعالى: (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين - عمران: 33).
 وقال عز وجل: (الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس إن الله سميع بصير - الحج: 75)، وقد أجمعت الأمة على تفضيل الأنبياء على غيرهم من أصناف المؤمنين، من الصديقين والشهداء والصالحين، ويسدل أيضا على تفضيلهم قوله تعالى: (وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم وهدينا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وكرهنا يحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين وإسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين - الأنعام: 83 - 86).



د. محمد النجدي

وقد رتب الله تعالى عباده السعداء الذين أنعم عليهم أربع مراتب، قال تعالى: (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا - النساء: 69).
 فأولى هذه المراتب وأعلاها: الأنبياء، ثم الصديقون، ثم الشهداء، ثم الصالحون. وقد ذكر العلماء أن من الاعتداء في الدعاء: سؤال الرجل ربه أن يكون بمنزلة الأنبياء وإنما ما جاء في بعض الأحاديث كقول النبي ﷺ: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا»، وقال بإصبعه السبابة والوسطى: «ورواه البخاري ومسلم، فألما ربه: القرب في المنزلة من النبي ﷺ».

وقال الحافظ ابن حجر (436/11 - الفتح): ويكفي في إثبات قرب المنزلة من المنزلة، أنه ليس بين الوسطى والسبابة أصعب أخرى. والله أعلم.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم.



أ.د. وليد العلي *

وإن اسم الجلالة العلي الدال على وصف الله سبحانه وتعالى بالعليا: قد ورد في القرآن الكريم إقراره باسمين دالين على العظمة والكبرياء، قال الله تعالى (له ما في السموات وما في الأرض وهو العلي العظيم)، وقال تعالى: (ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل وأن الله هو العلي الكبير). وتأمل في حال الزوجين وما بينهما من ميثاق غليظ، وهو ميثاق يعم الزوج الودود كما يعم الزوج البيغض، والزوج في بيته سيد له القوامة الزوجية، الدالة على الدرجة العلية والرتبة السنية، وربما حملت الزوج هذه السيادة وهذه القوامة أن يبغى على زوجته بالعلو والكبرياء، فذكره الله تعالى بالأعلى ويتكبر على زوجته لأنه سبحانه أولى بالعلو والكبرياء، قال الله تعالى: (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيرا).

فإذا علوت على زوجك بالبغى فاعلم أن ربك سبحانه أعلى منك، وإذا تكبرت على زوجك عدوانا فتذكر أن مولاك تعالى أكبر منك. عن إياس بن عبدالله بن أبي ذئب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تضربوا أماء الله، فجاء عمر إلى رسول الله ﷺ فقال: نذرت النساء على أزواجهن، فرخص في ضربهن، فأطاف بك رسول الله ﷺ نساء كثير يشكون أزواجهن، فقال النبي ﷺ: لقد طاف بك محمد نساء كثير يشكون أزواجهن، ليس أولئك بخياركم» (أخرجه أبو داود وابن ماجه).

* الأستاذ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية

أكد أن الكويت غدت رقما مهما في المعادلة الإنسانية العالمية الشطي: رزق الله الكويت حكومة داعمة للعمل الخيري وشعبا معطاء ومؤسسات ذات خبرة فكانت الريادة



رئيس مجلس الإدارة بجمعية البنين للتنمية المجتمعية الشيخ د.سليمان الشطي يتحدثان للزميلة ليلى الشافعي

قال رئيس مجلس الإدارة بجمعية البنين للتنمية المجتمعية الشيخ د.سليمان الشطي إنه يحق لأهل الكويت الفخر بالإنجازات الخيرية والإنسانية التي تصورها يوميا للعالم أجمع، فما يخلو بيت فسي الكويت إلا وقد كفل نتيما أو شارك في إغاثة ملهوف أو تفرغ كربة مكروب وتلك السحايا ورفناها من الآباء الذين كانوا يجودون مما رزقهم الله جل وعلا من بطون البحار والمحيطات فيجعلون للفقراء نصيبا منه.

موضحا: ما يميزنا بصفة خاصة والعمل الخيري الكويتي بصفة عامة هو الشفافية والنظم والرؤية الواضحة لتنفيذ المشاريع والسرعة والدقة والعمل بكل ما نملك على أن تكون هذه المشاريع ذات جدوى للمسلمين وتحقق النتائج التي نطمح إليها.

للمزيد حول اختيار الكويت عاصمة للثقافة الإسلامية ودور جمعية البنين للتنمية المجتمعية الخيري والإنساني أتركم مع حديث شقيق مع فارس من فرسان العمل الخيري الكويتي د.سليمان الشطي فألى التفاصيل.

كيف تصف لنا أهم الميزات التي جعلت الكويت عاصمة للعمل الإنساني؟

● ورث أهل الكويت العمل الخيري وحسب الخبرات والمسارة فيها من آباؤهم وإجدادهم حتى أصبح هذا العمل سمة من سمات أهل هذا البلد الطيب أهله، فلا توجد دولة عربية يوجد بها هذا الكم الكبير من لجان الزكاة والجمعيات الخيرية والمؤسسات والجهات والفرق التطوعية والإنسانية كما في الكويت، وكتب التاريخ تروي لنا قصصا ترفع الهامات لعطاءات وكرم وشهامة وإنسانية أهل الكويت التي كانت ومازالت وستظل بإذن الله تعالى حاضرة، فالكويت لها مواقف مشرفة وأصبح اسمها مقترنا بالعمل الخيري والإنساني.

حدثنا عن شهادة ميلاد جمعية البنين للتنمية المجتمعية متى وكيف؟

● القصة تعود لبداية الأزمة السورية، فنحن نعمل في إغاثة اخواننا السوريين منذ اندلاع الأزمة وكانت الجهود تحت مظلة حملة البنين ونحن في شهر رمضان المبارك وتحديدا في العشر الاواخر تطرقنا إلى الحديث عن حملة البنين وجهودها ودورها الخيري الكبير وإسهاماتها الإنسانية الرائدة فتم اقتراح ان ننوج هذه الحملة بأن تصبح جمعية خيرية رسمية مشهورة، وبالفعل في هذه الليلة بدأنا العمل الرسمي لتحويلها لجمعية خيرية تتبع من وزارة الشؤون وأصبحت الآن منذ أربعة شهور مشهورة من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ومشاريعنا القادمة كلها ستكون تحت مظلة هذه الجمعية، ونحن نتنافس مع اخوتنا بالجمعيات الكبرى في إيصال تبرعات وصدقات المحسنين.

ليس العمل الخيري بالسهل حدثنا عن مواقف وقصص قابلتها في الميدان؟

● من القصص الطريفة في دولة الفلبين ذهبنا لافتتاح مسجد جديد هناك، حيث ذهبنا بالسيارة إلى المسجد

طبية وعلاجية بجانب وسائل التدفئة. كما زار وفد الجمعية محافظة المفرق، وتم توزيع المساعدات على زوجات الشهداء وأمهاتهم كذلك في منطقة العبورة تم توزيع المساعدات على النازحين، وقلنا لهم هذه اموال وخيرات أهل الكويت الذين يحرصون دائما على تقصي أخباركم.

حدثنا عن اندونيسيا وموريتانيا وأنجازتكم

● اندونيسيا أكبر بلد مسلم تعداد سكانه يتجاوز 200 مليون نسمة وصلنا بفضل الله تعالى إلى 150 مشروعا ما بين مسجد ومدرسة، كذلك ما بين مسجد من هذه المساجد ونشطة جدا عندها 31 فرعا على مستوى اندونيسيا من جنوبها إلى شمالها.

والحقيقة من كثر ما نسمع عن موريتانيا وعلماؤها وحفظهم للقرآن والحضرة بسموهم المحضرة لتحفيظ القرآن ومليون شاعر ومليون حافظ للقرآن فاشتقت للعمل في تلك الدولة المباركة وأهم مشروع عندهم هو حفر الآبار حيث تبلغ تكلفة البئر 3600 دينار ويتم حفر البئر في حدود من 20 إلى 25 مترا ويحفر حفرا يدويا ثم تركب له مضخة ثم يعمل بالطاقة الشمسية لأن القسرى تفتقر إلى الكهرباء والطاقة الشمسية.

زرنا قسرى تبعد عن نواكشوط سبعمائة كيلو من أجل ان نحفر لهم البئر الآن هناك من 25 إلى 30 بئرا بهذه الطريقة ما تقدر نسوي ابارا صغيرة وابارا سطحية لأن هذه تندثر بسرعة وتروح فمبلغ 3600 توصل إلى 100 بيت بالإضافة إلى أن البئر تُخدم الناس الذين يأتون ليشربوا من مياه السبيل، ووصلنا بفضل الله تعالى في بنين إلى حوالي 150 مشروعا تقريبا بفضل الله جلا وعلا، فمشاريعنا متنوعة انشائية وطبية وتعليمية وموسمية غايتها تقديم العون للضعفاء والمحتاجين.

ختاما هل لديكم إضافة أخرى؟

● اشكر المتبرعين الكرام الذين يدعمون جمعية البنين وأخوانها من الجمعيات والمؤسسات الخيرية، فالجميع يتنافس في ميدان الخير ويسعى لتقديم العون والدعم والمساندة للمحتاجين والمعوزين والمهلوفين، فمعياننا الاساسي خدمة الإنسانية. كما اشكر جريدة «الأنباء» الموقرة التي عودتنا على المشاركة والتعاون اللامحدود مع العمل الخيري والإنساني.

وأثناء السير توقفنا للسيارة فقالوا ليس هناك طريق يصلح للسيارة، كل الطرق غير مؤهلة، حيث انه مغلق بالصخور والنباه، وركبنا الخيل حتى وصلنا إلى المسجد وافتتحنا المسجد وصلينا الظهر والعصر جمعا ورجعنا ايضا بالخيل وسألنا كيف ينتميت المسجد؟ قالوا أيضا بالخيل حيث تم نقل المواد والأخشاب والطوبوق والاسمنت عليها.

وفي مرة أخرى ركبنا التوك توك وذهبنا كذلك إلى منطقة وعرة وركبنا الجرار الزراعي، والحمد لله وصلنا تقريبا إلى ما بين صغير ومتوسط وكبير، ومن أراد أن يذهب معنا من المتبرعين يذهب معنا ويرى المسجد الذي بناه وترحب به ونوفر له كل التسهيلات، وفي كل مسجد من هذه المساجد يقام مشروع إظهار صائم في رمضان وأضح في نفس المساجد التي بنيت بأموالهم ولله الحمد وبعضهم يكفل راتب الإمام.

مشاعر فياضة تمتلكها أثناء عملك الخيري حدثنا عنها؟

● الإنسان يشعر بسعادة كبيرة جدا قد لا أستطيع وصفها، فالسعادة الحقيقية كما تعلمنا ليست بمقدار ما تملك بل بمقدار ما تعطي وتنفق، ففي إحدى الزيارات ذهب معي شخص ليفتتح مسجدا وسبحان الله ما ان شاهد المسجد واسمه مكتوبا حتى تأثر جدا وقال لي أريد أن أذهب معك في رحلتك وأصبح زميلا لي في رحلاتي وسفرائي.

حدثنا عن المساعدات التي قدمت للنازحين السوريين تزامنا مع احتفالات الكويت الوطنية؟

● حرصنا أن نشارك النازحين فرحتنا باحتفالاتنا الوطنية فقام وفد الجمعية بتوزيع المساعدات الغذائية والمالية على العديد من الأسر النازحة من أمهات الشهداء وزوجاتهم بالأردن، كذلك شملت الرحلة تسليم كفالات الإيتام، فتولي الجمعية الإيتام اهتماما خاصا، ولا يقتصر دورنا على إطعام الطعام والكسوة بل نحضر على الزيارات الميدانية وإقامة المسابقات للمتميزين منهم ونغرس فيهم قيم الإسلام الحنيف.

كما قاست الجمعية خلال الرحلة بتكريم ثلثة مباركة من حفظة كتاب الله جل وعلا من الرجال والنساء.

وتوزيع المساعدات شمل العديد من المناطق التي يتواجد بها اللاجئون فقمنا بزيارتهم في منطقة الرويشد، وتم توزيع عدد 500 طرد غذائي ومواد

العمل الخيري

سجية أهل الكويت

ومكون رئيسي

في شخصيتهم

ندعو المتبرعين

للذهاب معنا لتوزيع

خيراتهم بأيديهم

ونوفر لهم جميع

سبل الراحة

سنعمل بإذن الله

قريباً على إعمار

سورية

سيرة قرابة 120

رحلة إغاثية

مشاريعنا متنوعة

إنشائية وطبية

وتعليمية وموسمية

وغايتها تقديم

العون للضعفاء

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

والمحتاجين

وقفات مع سورة الكهف

الاعتصام من الفتن

(الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب)، هذا مقام شرف العبودية لحمد ﷺ عند انزال القرآن الكريم وأسماه الله تعالى الكتاب وأدخل عليه (ال) التي هي للعهد، أي هذا الكتاب الذي بين أيديكم والتي أيضا تفيد الاستغراق، هذا هو الكتاب الذي فيه الحق وهو الكتاب المهيمن على كل كتاب وهو خاتم الكتب (ولم يجعل له عوجا) هذا الكتاب ليس فيه عوج ولا ميل ولا زيف ولا ضلال (قيما) مستقيما فيه الخير كله وفيه قوامك أيها الإنسان فيه صلاحك كتاب قيم في نفسه هو حق ومستقيم وهاد إلى الصراط المستقيم فيه صلاح لكل من عمل به، فيه البشارة، والنذارة، وقدم سبحانه وتعالى النذارة من باب «دفع المفسد مقدم على جلب المصلح»، فقال الله تعالى: (ليتذر بأسا شديدا من لذه ويبيشر المؤمنين) وقد سماهم الله المؤمنين الذين آمنوا تمام الإيمان وكامل الإيمان بكتبه وبرسله وبنبيه محمد ﷺ.

الأجر الحسن

(أجرا حسنا) قال المفكرون: حسن الأجر أفضل من العمل، وقالوا حسن يجزي على الأجر أضعاف ما هو، وقالوا حسن يستمر ما كان من نقص العمل ويجبر ما فيه، أجرا حسنا كل حسن هو في الأجر من عند الله العلي العظيم، وقالوا أجرا يجبر نقص العمل، وهي أقوال جميلة يبشر بها الله تعالى المؤمن. (ماكتين فيه أبدا) مستقرين في هذا النعيم.

إنذار ووعيد

(ويذّر الذين قالوا اتخذ الله ولدا) هدد الله من نسب له الولد بالوعيد من الله عز وجل سبحانه. (ما لهم به من علم ولا آياتهم) هذا الذي قالوه ليس له مستند ولا هو بحق ولا هناك ما يؤيده بأي شكل من الأشكال. وبين له غاية جهلهم أن يقولوا الأمر وهم لا يعلمون حقيقة الأمر ولا ماهيته فهم لا يعلمون من هو الله عز وجل. (كبرت كلمة) كلمة عظيمة (تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا) هذه الكلمة هي في الحقيقة كلمات، لكن كلمة الكفر واحدة في كل عصر لأن ملة الكفر واحدة ولذلك يحرض الإنسان على الكلمة، الله تعالى يذبح ما يقولون وبين كذبهم وافترادهم (إن يقولون إلا كذبا) وإنما جاء بالفعل المضارع الذي يدل على التجدد والاستمرار إلى قيام الساعة.

عتاب لطيف

(فلعلك باخع نفسك على آثارهم) أي مهلك نفسك، فالله تعالى يعاتب نبيه عتابا لطيفا فيقول له: لا تبهلك نفسك مقابل أن يؤمن هؤلاء.

(إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا) جاءت هنا لام التعليل ليبين الله تعالى العلة في عدم إيمانهم، وجاء عز وجل بصيغة التفضيل أحسن، للدلالة على أن هناك منافسة فبهاك حسن وأحسن، والله يريد منك أيها المؤمن أن تكون من ذوي الهمم العالية والطموح الكبير والغايات السامية، يريد منك أن تؤدي كل ما عندك بكل اتقان وبكل إحسان فإن الله يحب المحسنين.

زينة زائفة

(وإنا لجاعلون ما عليها صعيدا جززا) الله أكبر، بعد هذه الزينة يا رب؟ الصعيد هو المكان الذي لا شجر فيه ولا نبات ولا ينفع بعد أن بين الله تعالى حقيقة الدنيا وأنها فانية ومتغيرة من زينة إلى هشيم فكيف يتعلق قلبي بها؟!

قصص رواها النبي ﷺ

صدقك وهو كذوب

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال «كلني رسول الله ﷺ يحفظ زكاة رمضان، فأتاني أت فجعل يحثو من الطعام، فأخذته، وقلت والله لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال إني محتاج، وعلي عيال، ولي حاجة شديدة، فخليت عنه فأصبحت فقال النبي ﷺ: «يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟»، قلت يا رسول الله، شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته، فخليت سبيله، قال «أما إنه قد كذبك وسيعود»، فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ إنه سيعود، فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال دعني فإني محتاج، وعلي عيال لا أعود، فرحمته، فخليت سبيله، فأصبحت، فقال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة، ما فعل أسيرك؟»، قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا، فرحمته فخليت سبيله، قال «أما إنه قد كذبك وسيعود». فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، وهذا آخر ثلاث مرات تزعم لا تعود ثم تعود، قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، قلت ما هو؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فأقرأ آية الكرسي (اللهم لا إله إلا هو الحي القيوم) حتى تختم الآية، فإنه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله فأصبحت، فقال لي رسول الله ﷺ: «ما فعل أسيرك البارحة؟»، قلت يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات، ينفعني الله بها، فخليت سبيله، قال «ما هي؟» قلت قال لي: إذا أويت إلى فراشك فأقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح، وكانوا أحرص شيء على الخير، فقال النبي ﷺ: «أما إنه قد صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة؟»، قال لا، قال «ذاك شيطان» رواه البخاري.